عضوية الاردن فى الجامعة
يجب بحثها فى ضوء المصلحة العامة

عقدت جريدة (المقطم) فى عددها الصادر بتاريخ ٣١-٣-١٩٥٠ مقالا افتتاحياً جاء فيه :

. . . وسواء أوفد الأردن وفداً كبيراً أم اكتفى بوفده الصغير الذى يمثله الآن فى الجامعة ، فليس ثمة ريب فى أن هناك اتهاما معلقا لم يفصل فيه . . اتهاما بالخيانة العظمى ، والتعاون مع الأعداء ، وضرب العرب بخنجر من الظهر ، والائتمار باوامر تل أبيب قبل تلقى هاته الأوامر من القاهرة و بيروت ودمشق . وهذا الاتهام يحتم عدم السماح لشرق الأردن بالاشتراك فى مباحثات الجامعة العربية إلا بعدما يفند تفنيداً لا يحتاج بعد ذلك الى تشكك أو الى ارتياب . وقبل أن يدفع الأردن الاتهام ما كان يجوز السماح لمندوبه بالاشتراك فى أعمال مجلس الجامعة ، لئلا يقف على أسرار وخطط سرية يقررها العرب ، ثم تفشى هذه الاسرار الى الصهيونيين عن طريق عمان ، ما دام هناك اتصال وثيق بين عمان وتل أبيب أكدته الرسائل المتبادلة مع « عزيزى شرتوك » و « عزيزى بن غوريون » و « عزيزى ساسون » ، وغير هؤلاء وهؤلاء من سادة إسرائيل

فالأمر الذى يجب الفصل فيه حالا هو :

أولا — هل خانت حكومة شرق الأردن العرب فعلا فى أثناء القتال ، وفى الفترة التالية له ، أو أن تهمة الخيانة باطلة ؟

ثانيا — هل الوثائق والرسائل التى نشرت حتى اليوم بامضاء جلالة العاهل الأردنى وثائق صحيحة لا مطعن فيها ، أو أنها رسائل مدسوسة على جلالته زورت فى غير عمان

ثالثا — هل من مصلحة الدول العربية أن تطرد الأردن من عضويته فى الجامعة إذا ثبت أنه أخل بالميثاق ، أو أن من المصلحة إبقاء الأردن حتى لا يتمادى فى السبيل الذى ارتآه

والذى نراه نحن من حقائق الحال أن شرق الأردن لم يصدر حتى اليوم بلاغا رسميا واحداً يهدم ولو رسالة واحدة من الرسائل التى تبودلت مع زعماء إسرائيل ، وفى هذا ما يدعو الى الارتياب الشديد ، بل الى قطع الشك باليقين

والذى تظهره الحقائق فعلا هو أن الأردن على الرغم من جميع المواثيق التى عقدت — حتى ميثاق إنشاص الذى يحظر على الدول العربية أن تستولى على أجزاء من فلسطين — لم يبال بوحدة العرب ، وأعلن جهاراً أن فلسطين العربية جزء من الأردن وضفة غربية لنهر الأردن ، وهناك فعلا استعدادات لاجراء انتخابات نيابية فى شرق الأردن فى الشهر القادم لادماج فلسطين العربية فى الأردن

فهذا الاخلال بكلمة العرب يستدعى من الحكومات العربية كل

اهتمام وعناية ، لان ضم فلسطين الى الاردن أشد هولا فى الاغتياب والاغتيال من نشوء دولة لاسرائيل فى هذه الرقعة العربية

والذى بينته الوقائع أن جيش مصر عانى كثيراً فى أثناء حرب فلسطين فى الساحة الجنوبية ولم ينجده الجيش الاردنى ، مع أن ذلك كان فى مقدوره ، ومع أن الاتفاقات كانت تقضى بذلك . وهذه خيانة ثابتة على شرق الأردن لا سبيل الى الفرار من تبعتها

فالدورة الحالية للجامعة العربية يجب أن تقدم مصلحة العرب العامة على كل مصلحة شخصية مباشرة . لأن وجود عضو أشل مريض فى جسم الجامعة العربية يشيع الفساد والعلل فى هذا الكيان جميعه ، ولا يستطاع بعد ذلك علاجه بالأدوية المعروفة ، ولأن دأب شرق الأردن على انتهاك قرارات العرب والارتماء فى أحضان أعداء العرب لا يمكن أن يجد مسوغا واحداً من العقلاء . . .
